تونس يوم الخميس ٨ محرم الحرام ١٣٥٧

الموافق ليوم ١٠ مارس سنة ١٩٣٨

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر

الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٧٥-٠٠

El-Amel - L'Action
Rédacteur en chef TAHAR SFAR
158, Rue Bab Souika - TUNIS

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠	١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠	٢٠ ف
بقية العالم	٦٠	٣٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٥٨ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الارهاق المنظم تحت ستار العدالة

المحكمة الفرنسوية تصدر احكاما قاسية في قضية بنزرت

المجلس الملى للحزب يجتمع يوم الاحد المقبل بالنادي المركزي

البنك الوطني التونسي يقيم غدا مهرجانه الاول في حفل بهيج

ماذا ينتظر من اعمال اللجنة العليا ؟

ان اللجنة العليا للبحر المتوسط توالي في هاته لدة اجتماعاتها لتنظر في عدة مسائل تتعلق بالشمال لافريقي وعلى الاخص القطر التونسي ومنها مسالة فلاحين التونسيين واقرارهم بالارض وتنمية تاجم ونحن وان كان يعجبنا هذا الاعتناء بالمسائل لحيوية للبلاد خصوصا في هاته المدة التي نضبت فيها لوارد واشرفت فيها الشعوب بشمال افريقيا على فقر المدقع واصبحت على قاب قوسين او ادنى من لافلاس الا انه يحق لنا ان نتساءل هل ان الوسائل ي سيقع اتخاذها لتداوي الحالة ستكون حقيقة نتجة ما دامت تلك الشعوب لا تشرك في النظر في صيرها وفي قيادة امرها وتدبير شؤونها وادارة ولابها . اننا اليوم تمن علينا الاقدار بوجود ض الاشخاص باللجنة العليا من الفرنسيين النزهاء شعرون الواجب المفروض على فرنسا والمسؤولية لملقاة على عاتقها الى حد ما ولكن من يضمن لنا بقاء ثل اولئك الاشخاص وكيف يمكن تحقيق ستقبل بلادنا واستمرار سياسة موطدة على دعائم لعدل والانصاف اذا لم يكن للتونسيين حق لاشراف على جميع النظم والتشكيلات التي تهمهم بل كل احد وحق النظر في جميع الاصلاحات التي طبق لفائدتهم . ان تشريكهم في ذلك هو اقوى دليل على حسن النية وجميل القصد وهو العربون الوحيد على نزاهة الفكرة وحسن الاسلوب اذ ان من يقصد الخير بغيره لا يهمه في حال من الاحوال ان يكون ذلك الغير مطلعا على الامر ومشاركا في الباشرة لانه يتحقق من اغتباطه وامتنانه اما اذا باعد بينه وبين الذي يدعي الاحسان عليه واحترز منه كل الاحتراز فذلك دليل على توقع الغبن او التغرير

ولذلك فالشعب التونسي اليوم باسره صار يعتقد اعتقادا راسخا ان الحكومة لا يمكن لها بحال ان تعبر عن اعتنائها بشؤونه واقبالها على اصلاح حاله ما دامت معرضة عن تلبية رغبته الاساسية الا وهي تشريكه في العمل الفعلي والقيادة بواسطة نوابه الطبيعيين وتلك هي الصورة الوحيدة التي يمكن ان يتجلى فيها العدل والانصاف بكيفية واضحة لدلالتها على تبادل الثقة بين الشعبين الشعب الفرنسوي والشعب التونسي ودخولهما في منطقة المشاركة الحقيقية التي لا ينكر فائدتها الا المكابر المعاند اما استبداد العنصر الحامي بالامر وقبضه على سائر دواليب الحكم وتصرفه على جميع ميادين العمل وتحكمه في رقاب التونسيين مباشرة وبقاء التونسيين كمية مهملة لا يقام لها وزن في شان من الشؤون والقابا فارغة لا حق لها في النفوذ ولا في التصرف الفعلي فذلك ما لا يمكن ان يقبله بحال شعب قد بلغ درجة من الرقي اهلته للمطالبة بحقوقه المشروعة وجعلته يستحق التصرف في شؤونه وقيادة نفسه وعلى فرض تحقق حسن النية في سائر الافراد الذين يصرحون اليوم بعزمهم على اصلاح امرنا ونزاهة من سيتربع بعدهم على دفة الحكم من ممثلي الدولة الفرنسوية فمن المعلوم ان الاصلاح الذي يمنح بتلك الكيفية هو اقرب الى الصدقة والاحسان منه الى الانصاف والعدل ومن المعلوم ايضا ان النفس الشريفة الحرة لا يهون عليها تحمل الصدقة عليها بل لا تبغي الا نيل حقوقها من طريق الانصاف والاعتراف لا من طريق الاحسان والمعروف فللسيد ان يكرم عبده فيحسن اليه ويطعمه ولرب الدابة التخفيف من حملها والزيادة في علفها اما الشريك فلا يمكن له ان يتصرف في مصير شريكه من دون استشارته وتحكيمه واستطلاع رايه في كل صغيرة وكبيرة واننا نرى مسيو سارو وغيره من الرجال العظام بفرنسا يعبرون عنا بلقب الشركاء فاين هي في علائقهم معنا آثار تلك المشاركة التي ملئت بها الخطب والتآليف ؟ اننا لا نرى الا اجتماعات يتلو بعضها بعضا سواء باللجنة العليا او بلجنة التنفيذ او باللجان المحلية ولاحظ فيها للتونسيين ومقررات تقرر من فوق رؤوسهم حتى في الامور التي تهمهم مباشرة كالتعليم العربي والمدارس القرآنية والفلاحة وغيرها كما اننا نرى وظائف القيادة والنفوذ الاعلى والسيطرة والهيمنة لا تمنح الا للفرنسيين وحظوظ التونسيين في جميع ذلك منقوصة بل تكاد تكون مفقودة تماما فاين هي المشاركة واين هي اليد الممدودة واين هي الثقة المتبادلة في جميع ذلك وهل ان المشاركة ليست مقامة في حقيقة الامر على قاعدة المساواة . كل هاته المسائل يجب تدبرها وحل عقدتها اذا ارادت الحكومة الفرنسوية حقيقة ان تعالج المشاكل التونسية بكيفية ناجعة وتصدر في شانها حلا حاسما اما اذا كان القصد ذر الرماد على العيون والتظاهر بالاصلاح فقط فان الاضطراب في الافكار من دون شك سيستمر باستمرار الاسباب المكونة له وسيكون باعثا على اليأس من سياسة هي اقرب الى التعليل الكاذب منها الى العلاج الصادق .

الطاهر صفر

نداء الى الشعب التونسي

ان البنك الوطني التونسي قد تاسس اليوم بفضل همم رجال اللجنة التاسيسية وموالاتهم للعمل بنشاط وحزم نادرين في كامل المدة الاخيرة وستقيم هاته المؤسسة العظمى مهرجانها الاول في حفل عظيم يوم الجمعة القادم (غدا) ونحن مع شكرنا للمؤسسين على الجهود العظيمة التي بذلوها فاننا نوجه نداءنا الحار لشعبنا الكريم ليمد يده الى هذا المشروع الجليل ويحقق له باقباله عليه وتنشيطه مستقبلا طيبا فان هاته المؤسسات لا تقام على عاتق الافراد بل لا بد لنجاحها من التضامن والتكاتف واقبال الشعب باسره عليها وسعيه في مناصرتها فالمرجو من شعبنا الكريم تلبية الدعوة وتحقيق الرجاء

هذا وان اوراق الالتزامات توجد كل يوم من الساعة ٨ الى الحادية عشر صباحا ومن الساعة الثانية الى الخامسة والنصف بعد الزوال بمكتب البنك الكائن بنهج القصباء عدد ٩٣

حول اصلاح قانون العمال والكواهي

انهى المقيم العام النظر قبل سفره لفرانسا في اصلاح ينتظره الشعب التونسي بفارغ الصبر وهو المتعلق بهيئات العمال والكواهي والخلفاء

فعلى الرغم من حزب التفوق وبرغم الراي الذي ابداه بعض اعضاء من المجلس الكبير الذين اضاعوا في هذا الموضوع فرصة ثمينة للسكوت وعلى الرغم من كون هذا الاصلاح قد استماتت الكتابة العامة في مقاومته فان م . قيون قد ادخل بمزيد الشجاعة اصلاحا جوهريا في هيئة العمال والكواهي والخلفاء العتيقة

لقد نص البلاغ السفيري على ان الخطط التي ستشغر بسبب الاحالات على التقاعد ستعمر بواسطة فتح مناظرات لحد ثمانية عشر خطة خليفة ولحد ستة خطط كواهي .

ان في ذلك برهانا على ان هناك بعض شيء قد تبدل في تونس . فلم يبق حق التسمية مطلقا تماما كما كان قبلا ولم تبق خطط العمال والكواهي والخلفاء عبارة عن جوائز لتنشيط الرشوة والخيانة ولن تناط بعد اليوم بعهدة من يبذل اكثر من صاحبه او من يكون اكثر منه هوانا واشد امتهانا . ولن تكون مقصورة على العائلة الفلانية او العائلة الفلانية التي تشد ازرها الشخصية الفلانية او الشخصية الفلانية .

ان المناظرة كوسيلة لانتداب الموظفين العموميين هي العلامة التي تمتاز بها الشعوب الناهضة وفي ذلك رقي يعبر عن قوة اجتماعية وهي الشعور بتساوي ابناء الوطن وانا نحيي دخول هذه القاعدة الجديدة لدار الباي بمزيد السرور لكن ايضا مع شيء من الاحترام

لكن لنا الامل بان م . قيون لا يترك سعيه يغلب مرة اخرى من يد خصوم سياسته اللدودين وذلك بان يعطي لاصلاحه الحميد كامل قيمته بحسن اختيار البرامج والتروي في تركيب لجان الامتحانات واعتبار المناظرة كتحديد لحق التسمية الذي كان حقا مطلقا .

وهناك تحفظ جديد يلزمنا ابداؤه حول هذا الاصلاح وله اهميته وهو يتعلق بالاجل المضروب للاحالات على التقاعد التي ستتراوح بين غرة جويلية ١٩٣٨ وموفى العام

ذلك انا نعتبر هذا التمديد في المدة مخطرا جدا على المطاوبين بالاداء ولربما عاد ذلك بالضرر على الصندوق . اذ نخشى ان ينتهز الذين لم يبق لهم شيء يخافون زواله فرصة هذا التمديد لاكتساح دائرات عملهم . ولقد بدأ سكان عمل كبير بوسط المملكة يشعرون بمقدمات الجائحة تنزل بهم وتنقض عليهم .

فهل ليس من الممكن اسعاف اولئك الشيوخ المحترمين برخص راحة من الآن تعصمهم من مد بصرهم الى المحرمات وتمكنهم من الاستعداد للقاء مولاهم في خشوع وخضوع وتقوى من الله .

البحري قيقة

تحجير حمل العلم التونسي

نشرت جرايد الصباح بلاغا من الكاتب العام للحكومة التونسية يتضمن تحجير رفع وحمل جميع الاعلام والشارات لغير الادارات الرسمية والماذون لهم بدون رخصة

وبيان هذا الكلام المجمل الملتوي هو ان التونسي لم يبق له الحق في رفع علم بلاده متى شاء وحيثما شاء مثلما هو موجود في جميع بلاد العالم . واذا لاحظنا ان رفع العلم التونسي المقصود بالتحجير هو من مظاهر اعزاز البلاد التونسية والتعلق بالجالس على عرشها المفدى دام له العز والبقاء ساغ لنا ان نتساءل هل ان الرقابة التي يريدون بها تقييد حقنا في رفع علمنا المفدى ليست خطوة اولى في سبيل الالحاق

السنة تلاين وايد تفتك

يظهر ان السياسة الاستعمارية بتونس سلكت مسلكا جديدا ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب

ففي الوقت الذي تعلق فيه الصحافة مشيدة بتصريحات م . سارو الداعية لاتخاذ سياسة الملاينة ومجانبة الضغط والاعتساف

وفي الوقت الذي يستمع فيه الشعب التونسي لاول مرة مرافعة نزيهة من منبر وكالة الجمهورية بالمحكمة الفرنسية تغلب فيها دواعي العقل ومراعاة المصلحة العامة الحقيقية على نزعات العاطفه واشفاء غليل الرجعيين نرى الحكومة تندفع باستمرار في التتبعات العدلية واحالة القضايا السياسية ونرى المحاكم الفرنسية تصدر الاحكام القاسية ضد كل وطني اراد التمتع بما له من حق طبيعي وحاول الاعراب عما يجول بخاطره من افكار يمليها عليه ضميره ويقضي بها عليه واجب الارشاد وانارة السبيل امام مواطنيه

ان صدور احكام في منتهى الشدة قاضية بالسجن وتحجير الاقامة على نخبة من خيرة الشباب العاملين من بينهم قادة مدربون . قد احدث اضطرابا في الافكار وغليانا في الصدور

وايقن الشعب ان هذه الطريقة الجديدة ما هي الا حلقة من سلسلة واحدة على نسق من الاضطهاد ان اختلفت اشكاله فقد اتحدت معانيه وغاياته

فحذار ايها الشعب واستعد لرد هجمات الاستعمار المنظمة التي ترمي الى هدم بناء حزبك المفدى وتشريد قادته واركانه وليكن اعتمادك على ايمانك بحقك وتكتلك حول حزبك العتيد فمآل كل تجربة فتاكة ان تتحطم امام ثباتك الذي لا يتزحزح وعقيدتك التي لا يتطرقها الفشل

الحبيب بورقيبة

بنزرت تحيي ذكرى شهدائها

٢

وعلى اثر هذا الخطاب تقدم الشاب الغيور المتقد حماسا ووطنية صادقة السيد الطاهر الورغي فصور ببراعة الالم العميق الذي كمن في نفوس البنزرتيين من جراء فاجعة يوم ٨ جانفي قائلا :

ايها الشعب البنزرتي الكريم - ان هذا اليوم يوم مشهود سيبقى خالدا في اذهاننا مسطرا في التاريخ نقف اليوم في هذا الموقف الحاشد لتابين ضحايانا الخالدين . ولكنه ليس كجميع المواقف اذ اننا نشعر فيه باسف واسى متزايدين بفقدان ست شبان من العملة الابرار الخ . . .

ثم اعطيت الكلمة للاديب البارع الشاب المهذب السيد احمد بن صابر الذي نوه بطهارة ذيل البنزرتيين وبراءة ساحتهم من التهم الزائفة التي وجهها اليهم الرجعيون امثال الجرائد الاستعمارية المغرضة قائلا :

ما اردنا بهذه المظاهرة معركة دموية ولا حربا ولا نزالا ولقد شاهدت زعيمنا المحبوب سيدي محمد الحبيب بوقطفه قبيل خروجنا من النادي يطوف على المتظاهرين العزل ذوي النوايا الحسنة وينزع منهم حتى العصي (البكيتات) المتكئين عليها ويوصيهم ان لا يحيدوا عن الموقف السلمي كي لا يتخذ المغرضون ذلك سببا ولو للترييم البسيط وقد خرج المتظاهرون ولم يكن لديهم الا جنان ثابت وعزيمة قوية تغلغلت في نفوسهم بالايمان بالحق ثم ختم خطابه بتابين مؤثر ووداع حار للشهداء الابرار مخاطبا اياهم بقوله :

هنيئا لكم ايها الشهداء فلقد طلبتم حقا من حقوقكم فات عليكم الاحكام الجائرة حقكم فغادرتم هاته الدار الى حيث لا قنابل ولا دبابات ولا ضغط ولا استبداد

فسلام عليكم ايها الضحايا ما اسعدكم لقد افتخر التاريخ بكم وسجل ثباتكم على المبدا وخلد قوة عزيمتكم نحو بلادكم ووطنكم وها نحن نفتخر بكم وننقش اسماءكم فوق قلوبنا فلا تمحى على ممر الاعوام والدهور

سلام على تلك الانفس الطاهرة الكريمة التي ما حملت في حياتها شرا ولا حقدا

سلام على تلك الصدور الممتلئة وطنية وصدقا واخلاصا

سلام على تلك القلوب النقية التي ما اضمرت في حياتها غير الخير والاحسان لبلادها وما فاضت الا بالرحمة والحنان لمواطنيها

الى جنة الخلد الى النعيم الابدي . الى الحياة الدائمة . فتلك غايتكم وغايتنا وغاية كل مخلص للوطن والملة والحق فصبرا على قضاء الله وبلائه وانا لله وانا اليه راجعون

ولما فرغ خطباء بنزرت من القاء كلماتهم الممتلئة حماسا وتاثيرا جاء دور القادة العظماء واذ ذاك احيلت الكلمة الى حضرة حكيم الابدان والارواح الدكتور سليمان بن سليمان فارتجل حضرته

(البقية على الصفحة الرابعة)

ركنان من اركان الحزب

السيد الحبيب بوقطفه
المحكوم عليه في حادثة بنزرت وقضية ماطر بتسعة اشهر سجنا وخمس سنوات تحجير اقامة وخمسين فرنكا خطية

الاستاذ الهادي نويرة
المحكوم عليه في قضية ماطر بشهر سجنا وخمسين فرنكا خطية

لثعالبي يعمل على تحطيم الدستور

افهل ينجح

لقدكان ومـا زال الدستور التونسي حجر عثرة في سبيل الاستعمار النهم ويكفي ان يطالع لانسان على مجموعة من اعداد هذه السنة فقط لجريدة الديبش ولابريس ومن لف لفهما ليعلم اي جزع يحمله هؤلاء القوم لما يسمونه بالدستور ولو رسلنا رائد الطرف الى صحف الماليين بفرنسا لراينا طرف هاتيك الحملة على الدستور وروحه المتوقدة الاستاذ بورقيبة ولقد حاولت الحكومة البيروطونية بالنفي والتغريب والسجن والتعذيب القضاء على هذه الحركة المباركة فما استطاعت لذلك سبيلا وواصلت صحف الاستعمار الحملة فلم يزد ذلك الحركة الا انتشارا وتمكنا وانتهى دور المفاهمة مع الحكومة وقرر المؤتمر العود من جديد الى المعارضة والكفاح ضرورة ان المواعيد لم ينجز منها شيء

وان الاستمرار على المسالمة والخمود يفضي بالحركة الى ما افضى اليه خمود القدماء حتى ظلت الحركة ميتة سنين طويلة بعد ان عجز الشيخ الثعالبي عن ابقائها حية وذهب الى الشرق آيسا حزينا فهل كنتم تسمعون بدستور وهل كنتم ترون نوادي واجتماعات وهل كنتم تلمسون اثرا لحركة المقاومة في الصحف وانبرى رجال الديوان السياسي باخلاصهم المعهود ينفذون مقررات المؤتمر فجزع الاستعمار وتحركت الحكومة من جديد لكبح جماح هذه الحركة المباركة فرفعت القضايا بالكاتب العام للحزب ووقع التنبيه عليه بمنع الاجتماعات الخاصة والعامة وتوترت الاحوال واشتدت حملة الاحزاب المستعمرة وفي هذا الوقت نفسه يخرج الثعالبي للقيام بجولة في الساحل وعقد مؤتمر في سوسه فما هو الغرض من هذه الرحلة في هذه الظروف ؟ وهل اعلمته الحكومة بمنع الاجتماعات كما اعلمت الاستاذ بورقيبة ؟

وهل رفعت قضايا بالثعالبي كما رفعت بمن يسمونه في غير حياء ولا خجل بالزعيم الحكومي؟

لقد عقد الثعالبي اجتماعاته وحرسه الكوميسار واعلمت الديبش في غير انتقاد ولا اعتراض على اجتماع المكنين وجمال تلك الجريدة التي كانت حملت على الشيخ حملة منكرة على اثر خطاب قمبيطا بارك فاذا هو اليوم قد اصبح من مناصريها ومعاضديها على مقاومة الديوان السياسي بل ان العمل الذي يقوم به الثعالبي وانصاره لفائدة لاستعمار اليوم لو تظافرت الاحزاب الفرنسية على القيام به ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

وما هي خطابات الشيخ في رحلته وتنقلاته؟

وما هي مقررات المؤتمر ؟ تلك هي الاسئلة التي يجب ان تتجه اليها الافكار

اما خطابات الشيخ فقد قالت الارادة انها كانت كموسوعة سياسية في فصاحة خلابه وبلاغة ساحرة ولم تنشر شيئا منها ففهمنا فحواها والقارىء اللبيب لا يخفاه

واما مقررات المؤتمر فلم تنشر منها شيئا الارادة وجملة اعمال المؤتمر هي خطابات قالها الشيخ واتباعه كل ذلك بعد رسم اسماء الوفود وفحص اوراق الاعتماد فيا للفضيحة ويا للعار !

وخطب السيد الحبيب شلبي فتحدث على ماضي الشيخ وشتم رجال الديوان السياسي بما سمحت به تربيته وقدمه الشيخ للجمهور واثنى عليه والقى محاضرة في الادب عن المتنبي كل ذلك من اعمال المؤتمر السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي انا نتساءل دائما عن مقررات المؤتمر وعن الوجهة التي سيسلكها الحزب في عهد الشيخ السعيد وما هي الطرق التي سوف يتحقق بها استقلال البلاد التام ان شاء الله ذلك الاستقلال الذي كان الشيخ ينادي به في اول عهد الشقاق الذي اثاره واخذ الديوان السياسي في التفريط وعدم المطالبة به وذلك في بيته والباب مغلق لقد كنا نفهم ان يخرج الشيخ زائرا لمحبيه في انحاء المملكة فيتحدث عن ماضيه ويسامر عن ذكرى الهجرة ويتحدث اتباعه في الادب او غيره لو كانت الرحلة ودية اما والرحلة سياسية والشيخ مصحوب بوفد من رجال اللجنة التنفيذية والمؤتمر يعقد في سوسة فما هذه المساخر واي هذا الافساد والخذلان يظهر جليا ان الشيخ غير مستعد لاي عمل سياسي فلماذا يعمل على افساد الحزب الموجود ولماذا يجتهد في تصديع وحدته ليشفي غليل احزاب الاستعمار ويكفي الحكومة مؤونة رفع القضايا وتعطيل الاجتماعات

اود ان اعلم ماذا يكون راي جريدة تونس المحايدة في مواقف الشيخ هذه وقد كانت رحبت بالمسلك الجديد الذي سلكه الحبيب في رحلاته وخطاباته تنفيذا لمقررات المؤتمر

اريد ان افهم عقلية اولئك الانصار الذين وجدهم الشيخ سميعين مطيعين مندفعين في تنفيذ الخطة الجهنمية التي سلكها الشيخ . ان الاصغاء لاغراض النفس الامارة بالسوء يجب ان يقف عند حد محدود اجل اننا لا نخشى شيئا على حركة قائمة على الصدق والايمان الراسخ المتين ولكننا ناسف ان نرى تونسيين يخربون بيوتهم بايديهم . ان القضية التونسية يا قوم لا تخدم بالمؤتمرات الخيالية ولا بجمع الاموال ولا بالحديث عن الماضي ولا بدرس ادب المتنبي فافيقوا من اوهامكم وخيالاتكم واتركوا هذه الامة تعمل لما ينفعها وتنبهوا للمهمة التي يعمل الشيخ على تنفيذها

مريد خير

التراب العسكري

لقد وقع الحصار على بلد مدنين بعد يوم ١٨ ن فيفري من طرف السلطة المحلية هناك بضرب ناس وتشتيتها حتى من وسط السوق وسجن بعض وبحث البعض الاخر كما وقع القبض على السيد لي الحجام الحرازي وزج به في السجن ولم يكف سلطة ذلك فدخل عليه القبطان بوسي والباش اوش سعيد واشبعه بضرب مؤلم بحيث الان توجع بالام شديدة من غير ذنب ولا جريمة رتكبها سوى اعتناقه الفكرة السياسية الذي هي حق كل فرد من افراد البشر .

مثلما وقع القبض على السيد عمر بن الشيخ حمد بن دادة التوجاني الذي حكم عليه من طرف السلطة هناك بمطماطه بشهرين سجن والان يقاسي الام العذاب وخدمة الاشغال الشاقة وعلى مثل هاته الارهاقات والمظالم فان جامعة التراب العسكري بالحاضرة تحتج بكل ما لديها من وسائل الاحتجاج الى كل من جناب العميد وكولونيل مدنين والانظار العالية بالوزارة الخارجية ونحن الان بموجب هذا التجرؤ والغطرسة وخروج السلطة المحلية عن دائرة العدالة والانصاف ومعاملتها الاهالي بهاته المعاملة القاسية فاننا نحتج بكل قوانا على ذلك ونرغب من جناب العدالة ان تجري بحثا نزيها وراء هاته الحوادث المسيئه حتى لا تنفجر الامور على لا تحمد عقباه سيما ولنا في جناب العدالة اعظم كفيل .

كارثة بنزرت امام القضاء

صرحت المحكمة الفرنسية يوم ٨ مارس الجاري بنتيجة الاحكام العدلية ضد متهمي حادثتي بنزرت وماطر فاذاهي احكام قاسية وعلى نهاية ما يمكن من الشدة حكم فيها على الاستاذ الحبيب بوقطفه زعيم بنزرت ورئيس جامعتها الدستورية المتهم فيها بالاعتداء على كومسار البوليس ببنزرت حال ادائه لوظيفه باعتقاله مدة ثمانية اشهر سجنا وخمس سنوات تحجير اقامة

وعلى السيد بوبكر باكير رئيس الشبيبة الدستورية ببنزرت والكاتب العام الثاني للاتحاد النقابي ببنزرت باعتقاله مدة ستة اشهر وعلى السيد محمد الصالح النحال باعتقاله مدة عام وخمس سنوات تحجير اقامة

وحكم على كل من السادة الزاوي والحسين النوري باعتقالهما مدة سته اشهر حكم على كل من الاستاذ الهادي نويرة الكاتب العام لجامعة عموم العملة والاستاذ الحبيب بوقطفة والحبيب الهياج وعمار العباسي وصالح صدوقه وابراهيم بن الحطاب في قضية ماطر بتهمة التجمهر في الطريق العام باعتقالهم مدة اشهر مع تخطئة كل منهم بخمسين فرنك

استمرار التتبعات العدلية

اصبحت التتبعات العدلية ورفع القضايا السياسية ضد قادة الحزب واركانه تفوق الحصر خصوصا ضد المجاهد الكبير والكاتب العام للحزب الحر الدستوري الاستاذ الحبيب بورقيبه الذي بالرغم عن كثرة القضايا المحالة ضده فقد وقع استدعاؤه يوم الاثنين الماضي لدى حاكم التحقيق بالمحكمة الفرنسية م. دارود ووقع استنطاقه لاجل قضية تخص فصلين نشرا « بالعمل التونسي » وذلك على نحو الساعة ٣«٣٠ مساء وقد دام البحث فيها ما يزيد عن الساعتين

وفي التاريخ نفسه وقع استنطاق الاستاذ المنجي سليم بتهمة بث البغضاء بين الاجناس ومس حقوق الجمهورية الفرنسية بتونس في خطاب القاه بالمكنين

وفي حين كتابة هذه الاسطر يكون المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة امام م. مونشكور حاكم التحقيق بالمحكمة الفرنسية لاستنطاقه في قضية لا زلنا نجهل موضوعها

كفى تدجيلا وتمويها

فتعالوا الى الحقائق ايها القوم

ان الما خطيرا كان ينخر بسوسه عظم [illegible] البلاد ويهددها في كيانها . وكان ينبغي ايجاد حل لاجتناب الكارثة فعرضنا وجها للحل وعرض دعاة التفوق وجه حل آخر وطبعا فاز وجه الحل الذي يقترحه المتفوقون هو الذي يسترعي دائما عناية الادارة وذلك سواء لتقاعسها او لعادة تطبعت بها .

وقد نتج عن ذلك ما هو واضح للعيان وما بعد العيان بيان لبؤس ومجاعة وكل ما يتبعهما من مظاهر الشقاء الاخرى فاعدنا الكرة واقترحنا في مناسبات عديدة الادويه اللازمة التي نراها صالحة لتلافي الحالة ولكن راينا كل مرة ان كل ما تظل هذه البلاد من افكار متأخرة ومصالح سافله فيها لؤم وفيها شح تقابل مطالبنا بالرفض البات بدون ان تقصد البتة بيان ما في هاته المطالب من صبغة غير شرعية او اظهار ما هناك من صعوبة في تحقيقها مكتفية هكذا بتبرير اصرارها على هذا السلوك بما يقتضيه التعقل والتفوق والامتيازات العنصرية والنفوذ الذي اصبح في خطر . فاصبح حزب التفوق في حيرة شديدة هائما على وجهه لا يدري اي طريق يسلك وساعد على بعث الشقاق والفوضى وكان في حيرة لا حد لها تزداد شدة من يوم لآخر . فاراد لسانه الذي هو اسطع مثال له ان يجهل حركاتنا وينكر مطامح الشعب التونسي الشرعية .

والآن وقد اصبح حزبنا له من القوة بحيث ينبغي ان يقرا لها الف حساب فان حزب التفوق قد اخذ يسعى في هدم بنائه ويدعو الحكومة كل يوم لانزال صواعقها علينا . ولادراك هذا الغرض يستسهل كل عسير ويقدم على كل امر خطير . فمن وسائل نصب وحيل وتهديد ووعيد الى دعوة للجزع ولكن لما فرغ وطابها واعتيا الحيل راينها تترك جانبا العبارات الادبية والاساليب التي تبث بها الشقاق لتكسو كلامها ثوبا ظاهره سلامة الطوية والتمسك بالاعتدال وباطنة غيظ ما درى القوم كيف يكظمونه وحقد ضد التونسيين يكاد يكون واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار فنراهم يؤولون حسب اغراضهم الكلم التي فاه بها ابورقيبه اثناء اجتماعاته العديدة التي هي بمثابة تمهيد السبيل لخوض المعمعة .

ونحن لا نرى فائدة في التصريح بان هاته الدعاوي وتلك الاكاذيب لا تاثير لها علينا ذلك لاننا لم نخف في اي وقت من الاوقات مطامحنا وان عقيدتنا ورغائبنا طالما بسطناها علانية بدون استخفاء او استثناء سواء بخطبنا وكتاباتنا او اثناء محادثاتنا مع الحكومة .

ولاحاطة العموم علما بالموضوع نشرنا بينهم اربع وثائق : نشرة كاتبنا العام « الدستور وفرانسا » ونشرنا ايضا بآلة الاختزال خطابه الذي القاه بباريس على اسماع اعضاء التجمع الشعبي الفرنسوي وكذلك خطابه في المؤتمر الاخير للحزب واخيرا اللائحة التي اقترع عليها المؤتمر وكانت هاته الوثائق جميعها تعبر بجلاء تام عن رغائبنا وكانت محررة بالقلم الفرنسي حتى يفهمها الجميع سواء احبابنا او خصومنا .

ولقد اتحنا بذلك لخصومنا عدة مناسبات لاجراء النظر فيها والتفاهم معنا في شانها والاجابة عنها عند الاقتضاء لكنهم . لم يفعلوا شيئا من ذلك بل اختفوا بكل شجاعة مختارين الصمت والانزواء حيث لم يكن لديهم ما يقوم ضدهم من البراهين الساطعة وهذا يدل على ان الاعتراضات الجدية قد خانتهم والحجج الناهضة قد اعوزتهم وفي ذلك اعتراف بان مركزهم كان على غاية من الوهن وموقفنا نحن على غاية من المتانة والثبات .

ولذا فلنعرض كل الاعراض عن السفاسف المحشوة بها صحافتهم ولندس باقدامنا اتهاماتهم السافلة .

الهادي نويرة

متى تسود العدالة الجميع

اثارت محاكمة المتهمين في حوادث بنزرت الاليمه ذكريات جارحة ممضه ذكريات دم زكي تونسي اريق لغير ما سبب سوى استخفاف كوميسار بوليس بارواح التونسيين واحتقاره لدمائهم . لست اريد ان اعود من جديد للبحث عن المذنبين الحقيقين ولكنني وقد استوقفتني من مرافعة م. بورسون وكيل الدولة عبارات انسانية صادقة لم نعود بسماع امثالها من وكلاء الدولة في مثل محاكمة اليوم اردت ان اعلق بكلمة ولم يكن فيما اظن م. بورسون يحسب انه سيتلقى ثناء واكبارا لانسانيته وصدقه على عبارات اداها طبق ما يمليه ضمير مخلص مستقل عن التاثيرات الخارجية في المهمة التي اوكلها بعهدته القضاء الفرنسي ولم يكن لكاتب ما ان يشكر وكيل دولة على تصريحات مهما كانت صبغتها اداها في موطن الحكم طبق نتائج الابحاث لو كنا في بلدة حرة تتنعم بالاستقلال التام للقضاء

لكن قد تعودنا بسماع طلب التشديد والتنكيل من امثال م. بورسون ونحن نعتقد مع ذلك انه ما من مظاهرة قام بها التونسيون الا كانوا فيها مجردين عن كل سلاح سوى سلاح الحق وغايتهم هي ابلاغ ممثلي الحكومة صدى شكواهم مما يشعرون به من حيف وظلم ومع ذلك فقد كان وكيل الدولة يطلب التشديد والاحكام تصدر في غاية الشدة والصرامة فلا يكفي التونسيين ما يخسرونه من ارواح غاليه في ساحات الشرف والتظاهر فينكبون بعدها بسجن وابعاد ما بقي حيا من ابنائهم

واذا كنا نحيي في وكيل الدولة م. بورسون وقوفه في قضية اليوم موقف المنصف المستقل فانما نحيي فيه زمرا من رموز الجمهورية الفرنسية التي اريقت في سبيل تحقيقها دماء اجداده والتي يعمل جمهور من الفرنسيين القاطنين بتونس على طمس معالمها

انه لان يسود حسن التفاهم وتبادل الثقة بين العنصرين الحامي والمحتمى به خير واجدى من بقاء النفرة وتصدع القلوب وهذا يؤمن به كل انسان لكننا نحن التونسيين نرى انفسنا مهظومي الجانب في كل شيء وحتى امام القضاء وفي حمى العدالة تقتل ابناؤنا وتراق دماؤنا وتحشر ابناؤنا في مضائق السجون والجناة المعتدون يتنقلون بين القصور والملاهي مزهوين مغتبطين

اننا نعتقد ان لو كانت حادثة بنزرت او نحوها بفرانسا لكانت سجونها تضم اليها فريقا من القاتلين والمتسببين المتهاونين بارواح البشر ولما كان قائد جندرمة يقول امام رجال القضاء في زهو انني انا امرت الضابط باطلاق الرصاص ولو لم يفعل لاحلته على مجلس التاديب اننا نشعر بان دماءنا رخيصة عند هؤلاء القوم وحجتهم في ذلك هو المحافظة على نفوذ فرانسا وسمعتها فهم يعتقدون ان كوميسار بوليس او قائد جندرمة اذا وقف امام القضاء لانه اراق دماء تونسية تكون سبة كبيرة وانتها كالحرمة ذلك النفوذ . وفي الواقع ان اجراء العدالة لمن خير ما تجلب به القلوب وتهدا به الخواطر وتصفو به العلائق بين المتساكنين

لقد كان لكلمات م. بوروسون رغم كون واجبه يفرض عليه ان تكون كذلك حتى يرضي النزاهة التي يجب ان يتدرع بها كل حاكم مفعول كبير في نفوس التونسيين اعز واغلى بل وافيد لنفوذ فرانسا من عبارات سابقيه افهل نرى عهدا تسود فيه العدالة الجميع فيقف كل متهم امام القضاء ولا يكون لجنسيته شفيع فيه ذلك ما نامله ونرجوه

الوطني

رسالة فرنسا

ملية شريفة صادقة وصحافة عابثة مخادعة

يهتم اليوم الراي العام الفرنسي باسره باليقظة والنشاط المتجليين في اقطار شمال افريقية تونس والجزائر والمغرب ويستحيل ان يمر يوم تفتح فيه الصحف الفرنسوية اليومية الكبرى ومن باب اولى الصحف والمجلات الاسبوعية دون ان تجد فصولا طويلة عريضة عمدت لبحث قضية الشمال الافريقي وكل صحيفة تبدي رايها في القضية التي يعدونها من اهم القضايا السياسية الحاضرة حسب مشربها ومباديها .

ويستحيل على القارىء المطلع على احوال الشمال الافريقي وشئونه ان يجد في مجموع الابحاث التي تنشر يوميا عن شمال افريقيا وعن الملية في هذه البلاد صورة صادقة للحالة وعلاجا نافعا لها فكل كاتب من الكتاب يذكر الجزء القليل الذي يعرفه عن الشمال الافريقي ويضيف له اشياء كثيرة من الحشو والاسفاف من شانها ان تؤيد مذهبه السياسي الذي يتبعه .

على ان الشيء الذي اتفق عليه غالب من بحث في شمال افريقيا ان وطنية الافريقيين ليست الا مفعول رومة وبرلين واحيانا موسكو

ما اجمله منطقا !

هل يخادعوننا بالله عليك ام يخادعون انفسهم اما نحن فلا نخدع قط لان الوطنية جزء من روحنا لا ينفصل عنها احيانا ولا يضاف اليها بايد ايطالية او المانية احيانا اخرى واما هم فبله اذا حاولوا ان يخدعوا انفسهم بذلك وسذج اذا ارادوا ان يسلوا انفسهم بهذه الاختلاقات .

اعلموا يا ايها الكتاب العابثون :

اننا امة تنبعث

واننا شعب يتيقظ

وان لنا حقا في الحياة ندافع عنه بكل مرتخص وعال لان في وجوده وجودنا .

فلماذا تخادعون ؟

لقد صدق (ميشال رولاند) حين قال في فصل من هذه الفصول الصادقة القلائل :

« توجد يقظة وطنية بشمال افريقيا من نتيجة التطور الطبيعي الذي لا مناص منه . فلماذا نحطم رؤوسنا بنكرانه ؟ اليس من الخير لنا ان نستفيد منه عوض محاولة خنقه التي هي محاولة فاشلة لانها غير طبيعيه ؟ »

لقد صدق الكاتب وعمر الحق اما ان يقول كتاب يحترمون انفسهم بان وطنيتنا (تفبرك) باروبه كما تصنع المدافع والاواني والاحذية والملابس فهذا لا يطاق والله ولا يحتمل

لتعبث هذه الصحف ما شاءت لها (الفنطزية) ان تعبث ولتستمر في خداعها ابد الابدين

اما نحن فنتطور ونتيقظ ونحتل مكانتنا اللائقة بنا كامة عربية ماجدة نبيلة في هذه المعمورة

لمن النجاح في النهاية ؟

لنا نحن الافريقيين الذائدين عن حقوقنا بصدق وصبر وجلد

والله ينصرنا ويحقق رغائبنا واماننا والله مع الصابرين الصادقين

ط . ع .
الطالب بفرانسا

بالعدلية التونسية

مساوي تشريع خاص

كل من استشعرت نفسه النزاهة والانصاف وكان له اهتمام بحسن سير المصالح الادارية كان دائما وابدا يعتب على رؤساء العدلية التونسية ما امتازوا به من العمل على شاكلتهم وبدون اقتداء بالتراتيب المسنونة في بقية الادارات

ويكفي الاطلاع على هذه الحقيقة ان نلقي نظرة على القرارات التي اصدرها هؤلاء الرؤساء

فالقرارات التى تنطبق على موظفي العدلية التونسية قد طبعت في الحقيقه بمظلمة مزدوجة وبعبارة اخرى فان حظوظ هؤلاء لم تراع كما روعيت حظوظ الموظفين بباقي الادارات وثانيا لوجود فكرة المحاباة في دائرة متسعة في صلب العدلية التونسية .

ولنكتف في هذه المرة ببحث النقطة الاولى

كنا نظن ان مصالح دار الباي ستوجه ما لها من مقدرة على التنسيق للعناية بهذه المسالة وذلك لتطهير تشريع العدلية التونسية «من صفات التناقض والمحاباة وتعميم التراتيب الادارية العامه على مستخدمي العدليه التونسيه لانه من محض الحيف ان تبقى معاملة موظفي العدليه التونسيه رغم الضمانات التي توفرت فيهم للسير بالمصالح العمومية سيرا حسنا معاملة البائس المستضعف بالنسبة لزملائهم بباقي الادارات .

اصدر م. لاموت اخيرا قرارين على غاية من الوضوح فيما يتعلق باميال رؤساء العدليه التونسيه بالنسبة لمن تحت نظرهم (يمكن الاطلاع عليهما بالرائد الرسمي المؤرخ في ٢٨ جانفي ١٩٣٨

ومما يجب ملاحظته هو ان هذين النصين قد برزا للخارج بعد مساع متكررة ووعود عظيمة

ان المسالة تتعلق بالغاء حالة واقعية وحالة قانونيه وكلتاهما عائدتان بالضرر على مصالح صنفين من اعوان العدلية التونسيه لقد اريد ترسيم النساخين بوظائف المستكتبين الشاغلين لها فعلا والقضاء على التدابير الخاصة المخولة للترجمين والمنصوص عليها بالامر العلي المؤرخ في ١ جويلية ١٩٣٥ وانزالهم لخطط سفلى هي خطة مستكتب مترجم

وبعد ان جاهدت نقابة العدلية التونسيه طيلة اربعة اعوام بدون جدوى اوفدت اثنين من اعضائها لباريس وقد اجتمعا في ديوان الحمايه بجناب المقيم العام و م.م. لاموت وكرتري من جهة ووفد العدليه التونسيه صحبة م. بوزانكي من جهة اخرى

ونشرت الصحافه التونسيه عدة بيانات ضافية في شان المساعي التي قام بها الوفد وكذلك الوعود التي قطعها م. لاموت . وقد اذاعت السفارة العامه بعد ان تم الاتفاق بين الطرفين بلاغا اشتمل البعض منه على ترضيات للنساخين واعلن فيما يتعلق بالمترجمين العزم على اتخاذ وسائل شبيهة بالوسائل المنطبقة على زملائهم بباقي الادارات

ومن سوء الحظ فان م. لاموت قد انتهك باصداره قراريه الاخيرين حرمة ما جاء بالبلاغ السفيري .

وقبل كل شيء فان خطة المستكتبين المترجمين المحدثة خصيصا لمترجمي العدليه التونسيه لا تزال قائمة الذات والحال انه لم توجد قط خطه شبيهة لها بالنسبه للموظفين الرسميين بباقي ادارات المملكة

وثانيا فان مترجمي العدليه التونسيه لا يزالون حسب القرارين المؤرخين في ٢٨ جانفي المنصرم معاملين بالدون بالنسبة لزملائهم بباقي المصالح الحكوميه .

وفعلا فقد جاء في القرارين المذكورين ما ياتي :

« ان المترجمين الملغاة خطتهم مع المرتب النهائي البالغ فرنكات ١٤٥٠٠ والمعوضة بخطة مستكتب مترجم بالامر العلي المؤرخ في ١ جويلية سنة ١٩٣٥ يتمتعون مع محافظتهم على لقب مترجم بنفس سلمات المرتبات المخوله للمستكتبين المترجمين وعلى نفس الشروط المنطبقه على هؤلاء الاخيرين

ويمكن لهم ايضا الانتقال لخطة مترجم من الطبقه العليا من الرتبة الخامسه بدون تحديد في عدد الموظفين وذلك في صورة ما اذا كانوا محرزين على الديبلوم العليا في اللغه والاداب العربيه او شهادة انتهاء التعليم الثانوي بالمدرسة الصادقيه بشرط ان يكون لهم منذ عامين على الاقل مرتب قدره ١٤٥٠٠ فرنك »

ويتضح من الاطلاع على هذا النص ان خطة مستكتب مترجم بمعنى مترجم بثمن رخيص لا تزال قائمة الذات بالعدليه التونسيه وبها وحدها .

ها هي اولى وسائل الميز واولى المظالم

واليكم ثانية وسائل الميز وثانية المظالم بالقرارين الجديدين

بينما القانون الاساسي بالكتابه العامه يشترط على المترجمين حاملي شهادات الديبلوم بالادارة المذكورة بان يكونوا من الرتبه الثانيه اي ينتهي مرتبهم لفرنكات ١٣٠٠٠ للانتقال الى رتبة مترجم من الطبقه العليا فان قراري م. لاموت الاخيرين يشترطان لهذا الغرض زيادة عن الديبلوم مرتبا قدره فرنكات ١٤٥٠٠ اي الرتبه الاولى مع البقاء فيها مدة لا تقل عن عامين

ان الرئيس سارو يشير بمجاملة التونسيين وسلوك سياسه احسان معهم وم. لاموت يمتنع من انصاف موظفيه

لقد اصبح الفكر العام اليوم مطلعا كما يجب على الخطط التي يسلكها روساء العدليه التونسيه وقد نال نقابة متوظفي هذه الادارة اخيرا صفعه قويه .

كما ان البلاغ السفيري المدرج في اكتوبر المنصرم قد وقع خرق ما جاء به لفظا ومعنى

فاين هو حارس القانون ؟ واين هم مندوبوا نقابه العدليه ؟ واين مسيو بوزانكي ؟ اين هي الفكرة الجديدة التي ستنعش ادارة البلاد ؟

ان هذه الجريدة التي هي لسان حال الامة الحقيقي ستقوم بواجبها من ايقاظ الراي العام واشعار كل من السلط والمؤسسات المناط بعهدتها السهر على مصالح اعضائها بالمسئوليه الملقاة على عاتقها

وريثما تتمادى على أجراء بحوثها المرتكزة على حقائق ثابته فهي ستتخلى عن الكلمه لجناب المقيم العام الذي وقع نكث عهده وانتهكت حرمة وعده المقطوع ببلاغ رسمي ولنقابة العدليه التي وقع الاغرار بها . ا.هـ

جمعية الاحمدية

لاحياء وتهذيب الاغاني التونسيه

عما قريب ستبرز في ثوب قشيب جوقة هذه الجمعية المتالفة من اساطين الفن والمولعين بالموسيقى التونسيه تحت ادارة الموسيقار الابرع الاستاذ الشيخ محمد الاصرم المدير الفني للجوقة وذلك على مسرح قصر الجمعيات الفرنسويه في اواخر شهر مارس فانتظر ايها الشعب الكريم الاعلانات الرسمية ثم انصب نفسك حكما في من يعلي راس تونس في الميدان الفني حتى تصل لمستوى غيرها من بقية بلاد العالم

لجنة الدعاية

السياسة العامة

مهر تقرب المانيا الى فرنسا انكلترا

يوم ٩ مارس (اي امس التاريخ) يحل فون ريبنتروب وزير الخارجية الالمانية بلندرة لتوديع رجال الحل والعقد بانكلترة وللدخول معهم في مذاكرات تتعلق بالرغائب الالمانية .

ومعلوم ان هذه الرغائب التي كان عرضها هيتلر في شهر نوفمبر الفارط على اللورد هليفاكس مبعوث بريطانيا العظمى في ذلك العهد ووزير الخارجية الانكليزية الآن لم تخط ادنى خطوة الى الامام بل لبثت في مكانها بسبب الاتجاه السابق للسياسة الخارجية الانكليزية وبسبب المعارضات العنيفة التي كانت تبدو من م. ايدن في كل ما من شانه افساح المجال في وجه الدكتاتوريات او تمكينها من حقوق يشتد بها ازرها ويقوى بها ساعدها وتزداد بذلك امعانا في البغي والطغيان

واذ قد زال الآن المانع الاصلي دون ربط صلات التفاهم بين لندرة وبرلين وحل محل م. ايدن اللورد هاليفاكس المشهور بولائه لالمانيا كما تبوأ مقعد الوزارة الخارجية الالمانية فون ريبنتروب المشهور ايضا بولائه لانكلترة ناهيك بانه قضى بعاصمتها مدة غير قصيرة بصفة سفير لدولته لدى بلاط جلالة ملك بريطانيا العظمى فان كل شيء يحمل على الاعتقاد بان المذاكرات الانكليزية الالمانية ستتقدم خطوة فسيحة الى الامام وستسفر عن تحقيق جانب على الاقل من الرغائب التي لها لما ابدتها المانيا والتي تود نيلها بالطرق الديبلوماسية اي بدون زعزعة ولا صدام . وفي مقدمة هذه الرغائب تمكينها من مستعمراتها القديمة او تعويضها عليها بمستعمرات اخرى تنتشر فيها وتستمد منها المواد الاولى التي هي في حاجة اليها . وكل رغبة الدوائر السياسية بلندره ستنحصر في اكساء المذاكرات المقبلة صبغة من التكتم والبساطة حتى لا تفهم حكومة رومة ان المقصود منها اولا وبالذات هو توهين محور رومة برلين او محاولة التفريق بينهما

ومن جملة الاشياء التي تريد حكومة لندرة الاستدلال بها على حسن نيتها في هذا الصدد هو انها لم تشأ ان تفتح مذاكرات مع المانيا حتى فتحت مثلها مع ايطاليا من قبل وقد زودت سفيرها برومة اللورد برت قبل سفره بمعلومات قيمة تتعلق بكنه مأموريته الجديدة وانه سيكون سفير وفاق وربط علائق متينة لا سفيرا عاديا . وقد اكد عليه جلالة ملك بريطانيا الوصاية في ذلك في اقتبال خاص وطلب اليه ان يسعى في جلب ايطاليا لحظيرة انكلترة ما استطاع لذلك سبيلا .

والذي يروج اليوم في الاوساط المطلعة هو ان المسائل التي ستدور حولها المذاكرات الانكليزية هي الآتي بيانها :

١ — المسألة الاستعمارية التي تؤمل فيها حكومة الريخ ان انكلترة ستعترف بما لها عليها من الحقوق بدون زيادة مماكسة او مماطلة .

٢ — يودم. هتلر الحصول من انكلترة على ابرام اتفاق صحافي بين البلادين يقتضي كف الشغب وتوقيف الحملات العدائية ضد السياسة المتبعة في القطرين

٣ — ينتظر م. هتلر ان تعترف انكلترة بحق تقرير مصير الالمانيين القاطنين بتشيكوسلوفاكيا وبالنمسا بواسطة اجراء استفتاء شعبي حر .

٤ — يلزم انكلترة ان لا تسعى في اضعاف محور رومة برلين

٥ — تعلق المانيا حسبما صرح به فون ريبنتروب كل مفاهمة مع فرانسا وانكلترة على ابتعاد هذين الدولتين من موسكو . ويقول وزير الخارجية الالمانيه ان كل تقرب مع ذينك الدولتين يعتبر مستحيلا ما دامت الدول الديموقراطية متشاركة في العمل او متحالفة مع روسيا السوفياتية

اذن فمهر تقرب المانيا ومعها ايطاليا بالطبع لانكلترة وفرانسا ليس هو فقط مثلما ذكرناه في العدد الفارط من هذه الجريدة تمكين المانيا من مستعمراتها القديمة واقراض ايطاليا ثلاثين مليونا ليرة اي ما يزيد عن الاربعمائة والخمسين مليونا فرنكا بل مهر هذا التقرب هو ايضا ابتعاد فرانسا وانكلترة ومعهما كافة الدول الديموقراطية من روشيا السوفياتية والاعراض عنها . وفي الاعراض عداء واضح ونفور مقصود . ولا ندري ماذا عسى ان تجنيه الدول الديموقراطية من هذا التغيير في اتجاه موداتها ومحالفاتها وانا لنخشى ان هي استجابت ذلك الاقتراح ولبت تلك الدعوة ان يصيبها ما يصيب الذي يفلت من يده شيئا محققا ليجري وراء الظل ويقتفي اثر الخيال وسبحان محول الاحوال من حال الى حال

المهدية

في صبيحة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من فيفري بلغنا بمزيد الاستغراب ان شيخ سيدي عساكر وقع التعدي عليه البارحة بمحاولة سرقة وقتل وحرق مكتبة وبمجرد ما علمنا الخبر توجهت توا لمكان الجريمة للبحث فامكن لي محادثة الشيخ المذكور الذي صرح لي انه استيقظ على الساعة الثانية ونصف من فجر يوم ٢٢ فيفري بنبح كلبه ولما فتح بيته كاد ان يكون ضحية صرخة نارية مصوبة عليه من رجل كان على « مسقف » يبعد على بيته بسبعة ميتروات وعلى ارتفاع ثلاثة ميتروات ولحسن حظه انه لا زال حيا حيث ان الرصاص صادف دفة الباب وزاد على تصريحاته الاولى انه حرق له عددا من تنابر اداء العشر وان خزنته الحديدية وقعت محاولة قلعها ومحاولة حملها ولم يسرق له سوى حرام فاجريت بحثي الخاص بكل تدقيق وتثبيت واستنتجب ان الحادثة كانت مركبة وملفقة من جميع اجزائها من طرف الشيخ المذكور وان حكاية المحاولات المتعدده لم يكن لها اثر الا في مخيلة الشيخ المذكور فلنترقب معرفة نتيجة البحث القانوني وتتبع سير النازلة ولكن اذا دخلت المسالة للميدان السياسي كما يظهر من نوايا الشيخ الذي يرمي الى مقاصد معروفة فيومئذ اكون مضطرا لنشر تفصيل الابحاث التي اجريتها والنتائج المستخلصة منها .

بوراوي صفر

وفاة عالم تونسي كبير

بجاوة

نعت الينا الاخبار اخيرا ان العلامة الاستاذ محمد الصالح الشواشي الباجي توفي وختمت انفاسه الزكية وهو يفسر لسامعيه وتلاميذه سورة والعصر ان الانسان لفي خسر الخ . وكان موته رزية عظمى في عالم الادب والدين . وتلقينا خبر وفاته بمزيد الحسرة . لبعده عن الاهل والوطن . ولذا فنحن نعزي عائلة الشواشي ببلد باجة ونرجو لها الصبر وللفقيد عظيم الاجر .

يوم بنزرت المشهود امام القضاء

حيا الله الامة التونسية ما ابرها بابنائها وما اصدق وطنيتها : فلقد تجلت تلك الوطنية الفياضه يوم ٣ مارس الجاري : وهو يوم محاكمة زعماء بنزرت المغاوير بمحكمة التريبونال

وبكل ابتهاج شاهدنا القوافل الوطنية تتكاثف وتتجمع وترابط بالمحكمة وحولها من جميع النواحي حتى بلغ نحو الثلاثة الاف نسمة . الامر الذي دل باجلى وضوح على حيوية شعبنا وصدق شعوره وتماسكه تماسك البنيان المرصوص الذي يشد بعضه بعضا .

فمن عدد عظيم من اخواننا الطلبة : ذلك الشباب الحي الذي هو امل الامة وعدتها في المستقبل القريب . الى جماهير متدفقه من الوطنيين من كل ناحية الى جمهور عظيم من البنزرتيين الذين هرعوا لمشاهدة محاكمة قادتهم حتى لم تبق سيارة واحدة ببنزرت الا وانتقلت بالمسافرين مرات يوم المحاكمة وقبله بيوم

وفي حدود الساعة التاسعة افتتحت الجلسة وبعد الاستنطاق تولى وكيل الجمهورية وهو المسيو بورسون القاء مرافعته

ونحن بصفتنا دستوريين صميمين « ولسنا حقودين » نسجل بكل اعجاب التصريحات النزيهة التي فاه بها وكيل الدولة على الملا ونعلن على صفحات « العمل » الاغر انه لو كانت النزاهة الفرنسوية والعدالة الفرنسوية والحرية الفرنسوية معمولا بها في هاته الديار لما بقي هناك سوء تفاهم او شبهه بين التونسيين والفرنسويين : فالحق ينبغي ان يكون دائما حقا اعم من ان يكون صادرا من تونسي او فرنساوي والباطل ينبغي ان يكون باطلا بلا ميز بين العناصر والاجناس

وقد ارانا م. بورسون مثلا عاليا من حرية القضاء بقوله في مرافعته :

« ان للمتهمين غاية شريفة يجب على المجلس احترامها وان رجلا فاضلا وصحافيا مقتدرا مثل السيد الحبيب بوقطفه ليس من شانه ان يكون داعيا للتشويش وارتكاب الجنايات ! .... »

وبعد مرافعة مسهبة تولى حضرات المحامين الحقوقيين الافذاذ الاساتذه - البحري قيقه - صا ابن يوسف - المنجي سليم - الطاهر صفر - الدق عن المتهمين بحجج ناهضة وبراهين دامغة وادل قاطعة يكفي انها صادرة من اولئك الرجال العظ خيرة من انجبتهم تونس ،

ولو ان المقام كان يسمح بايراد تلـ المرافعات القيمة برمتها لاوردناها ولتكون من ذلك سجل تاريخي يدل على المقدره التونسية ف عالم الدفاع غير اننا نكتفي بتلك الكلمة التاريخي التي قالها الاستاذ صفر وهي قوله

« ان الدماء التي اريقت في بنزرت تعد هو عميقة بين التونسيين والفرنسويين ! »

فلله هاته البلاغة وهذا المنطق الذي لا يستغرب من خطيب الحزب وفيلسوف الشباب

وبعد هاته المرافعات المسهبة اجل التصريح بالحكم الى يوم ٨ مارس ورفعت الجلسة فتدفقت الجماهير المتحمسة لمشاهدة ابطال بنزرت المتهمين

وماكادت تظهر طلعة الزعيم النابغ المقدام السيد الحبيب بوقطفه ورفاقه حتى علا الهتاف من كل ناحية بحياة بوقطفه والديوان السياسي وتوالى التصفيق الحاد الذي كاد يصم الاذان وقد كانت ضجة الحماس الوطني متدفقة من جميع الجهات حوالي التريبونال حتى غمرت تلك المظاهر نساء فرنسويات من فوق السطوح فقد شاهدنا باعيننا عددا عظيما من الفتيات الاجنبيات ببناية وراء المحكمة « مكتبا للبنات » يصفقن تصفيقا حادا ويلوحن بايديهن الناعمة مشاركة في هذا الحماس الشعبي

وبذلك قد برهن الشعب التونسي على تضامنه التام مرة اخرى وتكتله ذلك التكتل العظيم بحيث اصبح ما يمس الفرد يمس المجموع والشعب باسره عملا بالحديث الشريف « المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا »

فليفرح وليبتهج الشعب بهاته الروح التي تغلغلت فيه : وليستبشر بفوزه في النهاية فالحق يعلو دائما ولا يعلى عليه ابدا « ويد الله مع الجماعة ! » والله مع العاملين

بنزرت

كلمة الى احرار فرانسا

من الطبيعي لكل انسان يشعر بكرامته الذود على مصالحه والذب على حقه المشروع .

ومن المتحتم على كل عاقل ان يتخير الوسائل الموصلة لحفظ كيان امته التي في حياتها حياته وباعزازها عزه ومن هاته الدواعي الطبيعية يشور مبدأ تنازع البقاء الذي يفضي للتخالف بين ارباب المصالح المختلفة فجاءت الاشتراكية فيما يقولون تدعو للتوفيق بين ذوي المصالح على اختلاف اجناسهم وتعمل على الاخذ بيد المستضعفين فقلنا نعمت الاشتراكية لكن مقررات الحزب الاشتراكي الاخيرة جعلتنا نعتقد ان اشتراكية اليوم لا تنظر للمستضعفين بمنظار واحد بل لها نظرات متعددة واعتبارات متباينة والا فما الداعي لبعض زعمائها بان ينحي باللائمة على مشروع المدارس القرءانية الذي هو مشروع ثقافي تونسي راميا تلك المدارس بعقم النتيجة وافساد الملكات ولعل الحامل لزعماء الاشتراكية على مقاومة المدارس القرءانية ما يفهمونه عنها من انها مؤسسات دينية فاذا كان الحامل لهم على ذلك هو هذا الداعي فاننا نجيبهم بان الدين الاسلامي هو دين يدعو الى التآخي البشري ويعمل على احترام حقوق بني الانسان .

اما تحذير الحزب الاشتراكي للشعب التونسي ، سوء مغبة كل دعاية ترمي » لا يهامه ان الوقت قد حان لظهور المملكة التونسية بمظهر الدولة الحرة المستقلة المتصرفة في حظوظها الى ان قال لم يكن اكثر استحالة على فرانسا في اي وقت من الاوقات مثل هذا الوقت ان تترك سكان الشمال الافريقي وشانهم او تلقيهم فريسة للاطماع الاجنبية »

فنحن على وفاق مع الحزب الاشتراكي من عدم الرضى على فرانسا ان تلقي الشمال الافريقي فريسة للاطماع فهل ان الشمال الافريقي هو الان غير فريسة يتجاذبها ناب وظفر الاستعمار الغاشم؟ وماذا عسى ان تفعل بنا الاطماع الاجنبية اكثر مما نحن عليه اليوم ؟

ارواح تزهق ودماء تراق وسجون تعج بالمضطهدين ولا ذنب لهم الا طلب العيش في بلادهم تحت حماية اناس اذا اشتكينا لهم كانت الشكوى مدعاة لاطلاق الرصاص .

فماذا اشغل بال جناب رئيس الوزارة الفرنسوية عن حالنا حتى ينادي بحماية الانسانية بالبلاد الاسبانية من اعتداءات الوطنيين منهم على الجمهوريين في الوقت الذي يسمع ضحايا الشمال الافريقي تتساقط كاوراق الخريف ؟ الم يكن الشمال مستحقا العطف والرحمة ؟ ام تاثر الرئيس بمقرارت لجنة التنسيق التي تذكر « الاخبار المفصلة عن المساعي الاجنبية بين السكان العرب والمسلمين من آسيا الصغرى الى افريقيا الغربية »

ان تونس وبقية الشمال الافريقي لم تتاثر باية دعاية الا دعاية الوطنيين من ابنائها المخلصين ما دامت تعلم ان الاستعمار الاروبي واحد يعمل لغاية واحدة . لكن هي اقوال السياسيين الذين يعملون على هضم حقوق المستضعفين هي التي عودتنا سماع هاته التهم كلما ظهر الحق وزهق الباطل وهيهات ان يفت ذلك منهم في ساعد من هانت عليه الموت في سبيل حقوق الوطن المقدس والشرف الاثيل

عبد الوهاب علوش

بريد العمل

قرارات جامعة التراب العسكري الدستوري بالحاضرة

مساء الاحد في ٢٧ فيفري الماضي عقدت جامعة التراب العسكري الدستورية اجتماعا خاصا بالنادي المركزي للحزب الحر الدستوري التونسي حضره ما يقرب من الاربعمائة نسمة من الاحرار الدستوريين المنخرطين في سلك الجامعة الذين هم من جميع اهالي المراكز العسكرية بالجنوب كنفزاوة ومطماطة ومدنين وتطاوين وغيرهم وقد بسط الخطباء في اثناء الاجتماع الحالة الاليمة التي عليها معاشر اهالي الجنوب العسكري اليوم وما يجري فيه من المظالم والمآسي التي لا ينوء بحملها الحيوانات العجم وما يعتري ابناؤه من ظروب العسف والارهاق من سجن الى تهديد الى ضرب بالسياط كما وقع لاخينا علي الحجام الحرازي المسجون اليوم بمدنين فقد ناله من العذاب الوانا ومن الاهانة اصنافا ومثلها ما وقع الى الاخ السيد عمر بن الشيخ محمد بن داد التوجاني المحكوم علية بشهرين بمطماطة وقد وردت على ادارة الجامعة عدة رسائل من مختلف الجهات تصف تعاسة الحالة بوجه عام دون ما وقع للافراد المذكورين من قبلهم كحسن بن مصباح واحمد الشهباني وقد ذكر اسماؤهم باحتجاجات الجامعة قبل هذا من جراء ما يعانيه اخواننا الدستوريين هناك من الوان التعذيب وتذكر ما لحق اخواننا المذكورين وغيرهم من ضرب وتعذيب في السجن وعلى اثر بسط هذه الحالة اقترح كافة الحاضرين وجوب ارسال تلغرافين حالا الى كل من جناب (المقيم العام) (والكولونيل مندلي بمدنين)

وتلغرافين الى الوزيرين الخطيرين (سارو) (وديةسان) بفرانسا احتجاجا على هذه المظالم الفادحة والاعمال القاسية وطلبنا رفع المظالم واطلاق سراح المسجونين وبالاخص السيد علي الحجام السجين والمضروب بالسجن الآن

وهذا نص تلغراف الاولين : نحتج بكل شدة ضد التعذيب المنافي للانسانية الواقع بالتراب العسكري عموما وعلى علي الحجام خصوصا بسجن مدنين مع طلب فحصه بواسطة طبيب مع القضاء على طرق الاعتساف بالمنطقة العسكرية خصوصا بمدنين ، ومضمون تلغراف الاخيرين لفرانسا اننا مستاءون من التصرف الخشن والمعاملة لغاشمة الصادرتين من طرف السلط العسكرية الجنوب التونسي ونحتج ضد السجن بالظلم لمتسلط على اهالي الجنوب العسكري مع الحاحنا كل شدة بحذف اللواء العسكري هناك حالا قرر لك باجماع الحاضرين من جامعة التراب العسكري الجنوب التونسي حرره الكاتب العام للجامعة

محمد بن عمر الدويري

ار الملح

تعاطي الخمر ببلد غار الملح

يتعجب كل من زار بلدة غار الملح وعلم ان ثلاث حانات لبيع الخمور والكحول لمساكنينا اجانب من فرنسين ومالطين، بينما هؤلاء جميعا يتجاوز عددهم الخمس مائة وزيادة على ذلك فانهم اطون الخمر بقلة وغالب الاحيان في منازلهم. فيسألنا ئرنا حينئذ: « لماذا كل تلك القوارير والدنان التي اهدها داخل حانات الخمر ؟ » فنجيبه انها اعدت د ازمنة طويلة لبعض الاوباش من الاهالي المسلمين الذين يتعاطون الخمر والكحول بصفة ريعة داخل الاركان الخفية لتلك الحانات وكثيرا ما يقدر على جلب شبان صغار ليخمروا معهم ويفسدوا لهم اخلاقهم والامر الاعجب انه يرد على تلك الحانات في غالب الايام والاوقات جمهور من فاقدي الاخلاق القاطنين برفراف فيلتقون مع اخوانهم القاطنين بغار الملح في تلك الاركان العجيبه وهنالك يتبادلون لكؤوس ويأكلون الاطعمة التي يعدها لهم صاحب الحانه ثم يخرجون في الثلث الثاني من الليل ويجوبون الانهج والطرقات جماعات جماعات تارة يتغنون وتارة يشتمون المارة واخرى يهاجمون بعضهم فتقوم معارك حامية بينهم وشتم الدين الاسلامي والكلام الفاحش يرن في جو البلاد الهادىء الذي يعكرونه في لحظة زمانية فترى الناس خارجين من ديارهم وكأنهم منزعجين من حوادث السكارى يغض علينا زائرنا الحديث بهذا السؤال وهو مندهش من التعجب : « الستم بلا سلطة محلية حينئذ ؟ » فنجيبه : لنا سلطة محلية كافية ولكن كلما استنجدنا بها اجابتنا هكذا حرفا بحرف : « لا تداخل لنا في حوادث السكارى الا اذا سالت الدماء » . وفي الحقيقة لا لوم على ارباب السلطة المحلية حيث يقومون بما يامرهم به رؤساؤهم كما لا لوم على ارباب الحانات الذين يبيعون الخمر حيث وجدوا موردا لا باس به وتجارة رابحة في بيعها وهذه الامور ربما تتكرر يوميا في سائر بلدان القطر التونسي وانما الامر المعجب بكيفية مدهشة هو ان الاوامر العلية لا تجد حظا واحدا في تنفيذها فالخمر صدر امر علي في منع بيعها للمسلمين حيث حرمها ديننا الحنيف بصفة قطعية وذلك منذ ازمنته طويلة انه لم يبق ذلك الامر الا قليلا حتى اصبح العوبة في ايدي اعوان حفظ الامن مهداة من رؤسائهم ، فقد تحققنا اليوم وتبين لنا جليا ان الحكومة لا تحرس الا على تنفيذ الاوامر الراجعة لها بالنفع واما الاوامر التي من شأنها ان تحفظ اموالنا من الذهاب الى جيوب الاجنبي وتحفظ كرامتنا واخلاقنا وديننا من مراذل الخمر فقد كتب عليها ان تقبر ولكن نتساءل دائما هل تبقى دار لقمان على حالها ام ان الحكومة ستسعى في بعث الامر العلي الصادر في الخمر من مرقده بعد تلك الحملة الشوعاء التي قامت في وجه الخمر خصوصا من طرف جمعية الشبان المسلمين الذين نشكرهم ونثني عليهم الف ثناء لما بذلوه من الجهود في تلك القضية ، فمشكلة الخمر قد بينا مضارها بعد ان بينتها اقلام ابرع من قلمنا فعلينا ان ننتظر الموقف الذي ستتخذه الحكومة ازاء هذه المشكلة الخطيرة

وسنعود

سيدي بوزيد

شاء ربك ان تنهض الشعبة الدستورية وتعمل لرفع السحب عن العيون فكونت شبيبة دستورية على غاية من النظام بفضل مجهودات شعبتها

ما كادت الشبيبة تستنشق نسيم هذه الدنيا حتى شرعت في عقد الاجتماعات الخاصة ونشر الدعاية الدستورية وتبعث في صدور الجاهلين بنصائحها الغالية وخطبها الرنانة الامر الذي اقلق راحة الشرذمة الضالة التائهة في صحراء الغرور من الانتفاعيين التونسيين الذين جبلوا على جلب المنفعة لذواتهم الخاصة وما عليهم اذا مات كل من حولهم في سبيل تدعيم ما يصبون اليه من الاغراض السافلة ولا ريب فهم المعروفون بالعمل على اهانة ابناء جنسهم فيزيدونهم دركا عما يقاسون فيه من الفقر والفاقة وهضم الحقوق ، كل ذلك ليهتزوا طربا على جثث ضحاياهم ويصلوا الى اهدافهم التي قرروا الوصول اليها ولو كلفهم ما كلفهم ولنكتف بهاته الكلمة ولكن اذا عادت العقرب عدنا لها . وكانت النعل لها حاضرة

بنزرت تحيي ذكرى شهدائها

بقية ما بالصحيفة الاولى

خطابا كاه عيونا وهذا نص ما علق بالذاكرة منه

ايها الاخوان

زرناكم اليوم لتابين شهداء بنزرت والترحم على ضحاياها الذين صعدت ارواحهم الى باريها بريئة طاهرة . ولاول مرة في الاجتماعات الدستورية اتاثر تاثيرا عظيما كهذا التاثير فسواء من الخطب البليغة التي قيلت في تابين اولئك الشهداء الابرار او من الانشودة الوطنية التي قامت بها الشبيبة والتي قد صادفت محلها لان اكثر الشهداء هم من الشباب فان روح الوطنية الحقيقية يتجلى واضحا ويبعث على التقدير .

انني ابارك هذه الفكرة التي تكونت في وطننا من اقصاه الى اقصاه واحقق لكم ان الحزب الحر الدستوري بها لابد ان يحصل على مطالبه ويحرز على اماني البلاد باذن الله ونصره

ولقد زرت بنزرت حين الواقعة التي اهتزت لها البلاد باسرها وزرتها اليوم وشاهدت منظرا مكدرا وسلطة محلية لم تعد تدرك ما تصنع وعند ما قابلت المراقب والعامل يوم المأساة وجدتهما يعتذران بان مقاليد الحكم في بنزرت ليست كلها بايديهما بل هناك نفوذ السلطة العسكرية ايضا

ومن جهة اخرى حضرت بجنازة الشهداء واجتمعت بالشعب البنزرتي فوجدته متفانيا في وطنيته متمسكا بمبداه الدستوري اشد التمسك لان ذلك قد غدى عقيدة فيه لا تتزعزع واصبح مضرب الامثال

وبين هاتين الزيارتين تجولت بصحبة المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه ووجدت الفكرة الدستورية منتشرة بكيفية غريبة في جميع جهات الساحل التي زرناها وقد امكن لنا في ظرف تسعة ايام فقط ان نعقد عدة اجتماعات خاصة وقد اطلعنا اولئك الاخوان على ما قرره المؤتمر الوطني وافهمناهم ما يجب علينا للتحصيل على مطالبنا من الثبات والصبر . وعليه ينبغي ان نتحلى كلنا بهاتين الخصلتين حتى نصل بحول الله الى كل ما نرجوه وكل ما نتمناه

وما كاد ينتهي حضرة الحكيم بن سليمان من ارتجال هاته الدرر الوطنية حتى نهض المجاهد الكبير حضرة الزعيم بحق الاستاذ الحبيب بورقيبة لارتجال خطابه ولله ذلك الاخلاص وذلك التفاني وتلك الروح التي اشاعها على سامعيه في هذا الخطاب التاريخي حتى تخيلناه وهو يشد القوائم ويحرك سواكن العواطف كانه الاسد الهصور بين اشباله والى قراء العمل الاغر ما علق بذاكرتنا من خطاب حضرة الزعيم الفائض بالوطنية والصدق

يا اخواني الاعزاء

حقيقة ان هذه الليلة عظيمة مشهودة اعد نفسي متشرفا غاية التشرف لوجودي فيها باعتباري قائدا الجيش يتركب من هؤلاء الاشبال والشبان والرجال

وان اعظم شرف شعرت به من يوم شرعنا في هذه الحركة الدستورية ودخلنا المعمعة وتناسينا الشدائد هو ان ارى نفسي محفوفا بثقة هؤلاء الرجال لان الزعامة الحقة ليست منصبا او فخفخة فارغة بل هي ثقة الامة بالزعيم وبمقدرته وامتثالها لاوامره ذلك الامتثال الذي لا يصدر الا عن الثقة وانني احقق لكم انه ما دامت بنزرت في تونس فان هذا الشعب يبقى حيا لا يموت !

نعم ان البنزرتيين قد ضربوا المثل الاعلى بتفانيهم في سبيل الحركة الوطنية والتفافهم وتضامنهم بكلية واحدة حول قادتهم وذلك من بواعث الفخر ولو كانت نفسية بنزرت موزعة في سائر انحاء المملكة لحصلنا من الامس قبل اليوم على حقوقنا وحريتنا ولكن مما يثلج الفؤاد ويجعلنا دائما اقوى من الماضي سائرين الى الامام ان هاته الروح الفياضة اصبحت مبثوثة في كافة انحاء الايالة حتى غدا التفاني في سبيل المبادي الوطنية ميدان تسابق وتفاخر

وها هو الحزب يسعى بكل جهوده لجهل كافة جهات المملكة مثل بنزرت لتكون الامة بتمامها وكلها صفا واحدا والجميع في صعيد واحد

لقد وقعت حادثة بنزرت واستشهد فيها ستة من الاحرار حياهم الله وامطر اجداثهم وابلا من رحماته بمظاهرة وقعت احتجاجا على نفي اخينا حسن النوري وفي الحقيقة ان مغزى ذلك الاحتجاج الذي اخترق البحار وجاب الاقطار هو الاحتجاج على الاستبداد على النظام الاستعماري الموجود بتونس والذي من توابعه ومثائره نفي حسن النوري فالاحتجاج حينئذ ليس لاجل شخص بل لاجل دولاب استعماري لم يكن متسلطا على بنزرت فقط بل على الشعب التونسي باسره . وبما ان بنزرت هي انشط الشعب الدستورية فقد قامت بالواجب بالنيابة عن الشعب بتمامه : واذا كان الاحتجاج الكتابي لم يتم حيث لم يصل الى المراقبة فهناك احتجاج اعظم منه اخترق البحار ورددت صداه الاجواء في كافة الانحاء

ان الدم المراق بغير حق هو ابلغ احتجاج عما يقاسيه الشعب التونسي المسالم من المظالم

ومن جهة اخرى فان الشعب التونسي قد اصبح يجاهر باستيائه وتالمه ويهون عليه كل عزيز وغال في سبيل اظهار ذلك الاستياء وذلك التالم وهذا ما يدل بوضوح على النفسية الجديدة التي تكونت في هذا الشعب

وفي رحلتي الاخيرة وجدت تحجيرا شاملا للاجتماعات الخاص منها والعام وهذا الاجتماع بنفسه قد اعلمتني الكوميسارية منذ بضع لحظات بتحجيره وامضيت لها على ذلك الاعلام وقد تحملت المسئولية لان الزعيم الذي بيده مقاليد الحزب يجب ان يكون في المقدمة

والخلاصة ان وجود بلد مثل بنزرت تقوم بواجب وطني ويموت فيها شهداء ثم يوجد فيها بعد ذلك مثل هذا الشعور الحي وهذا الاحساس النبيل الذي يحققه لنا وجود كافة جرحى الحادث ومقطوعي الارجل في هذا الاجتماع الحاشد لهو اعظم حجة على حياة ونهوض البلاد

وان كل الشعب الدستورية التي زرتها واعلمتها باني ساعقد الليلة اجتماعا في بنزرت لتابين شهدائها الابرار قد طلبت مني ان ابلغ اهالي بنزرت سلامها وتعازيها الاخويه وانها متضامنة معكم في السراء والضراء .

وعليه فيجب ان لا تعتقدوا ان موت شهدائكم الستة خسارة وان ابعاد السيد حسن النوري كذلك كلا . . بل كلها مراحل تقطعها الامة في سبيل مبتغاها .

واذا صفينا الحساب ووازنا بين الخسائر والارباح وجدنا هذه اوفر من تلك حيث ان هاتيك الخسائر التي خسرتها الامة قد كونت فيها نفسية جديدة وارواحا جديدة .

وقد اكثرنا في المدة الاخيرة من تاسيس الشعب الدستورية فكونا ما ينوف عن اربعين شعبة جديدة بحيث ان واقعة بنزرت لم تنفع الحزب فقط بل افادت الشعب التونسي باسره بغرس الروح الوطنية بجهاته المتعطشة وعليه ينبغي ان لا تكون هذه الليلة ليلة حزن وتابين فحسب بل تكون مع ذلك ليلة تأميل ورجاء في نجاح القضية التونسية وختاما اوصيكم بالمثابرة والصبر وتحققوا ان هناك شعبا كثيرة تتلقى مثلكم نفس هذه التعاليم وتدين مثلكم بنفس المبدا وثقوا ان النجاح لا بد حليفنا طال الزمان ام قصر فلا تبكوا على الشهداء بكاء العاجزين بل ترحموا عليهم وخذوا من موتهم درسا ثمينا واعلموا ان النصر حليفكم في النهاية باذن الله

وقد قوبل هذا الخطاب التاريخي العظيم بالابتهاج والحماس الشعبي ولم يكد ينتهي حتى تقدم الفاضل القاري الاديب الشيخ محمد خربيب لتلاوة ءايات من الذكر الحكيم مناسبة لجلال الذكرى وهي قوله تعالى (ياايها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلاة . . . . الآية)

وباثره قامت الشبيبة الدستورية بالاناشيد الوطنية المؤثرة (كلنا للقطر فداء) وانتهى الاحتفال التابيني حوالي الساعة الحادية عشر مساء

ومن هناك قصد الزعماء الاجلاء ومرافقوهم واعضاء الشعبة الدستورية الى دار السري الماجد العالم العامل فضيلة الشيخ حمودة بوقطفة عميد العائلة اين اقيمت حفلة عشاء تكريما للضيوف المبجلين وهناك ضمت حضراتهم مأدبة فاخرة ولم ينته هذا المجلس اللطيف الا نحو الساعة الواحدة من منتصف الليل ثم قفلوا راجعين الى الحاضرة مودعين كما قوبلوا بكل تجلة واعتبار من لدن كافة الاحرار الدستوريين

وبهاته المناسبة تشكر الشعبة الدستورية ببنزرت الشعب التونسي الكريم خصوصا حضرات الزعماء والشعب الدستورية التي شاركتنا في مصابنا الجسيم وحدادنا الوطني وتسجل بكل اكبار وافتخار ما اقترحه حضرة الوطني الصادق الاستاذ حسونة العياشي واخواننا الاحرار بسوسة في احتفالهم التابيني لشهدائنا

ذلك الاقتراح الذي يرمي الى تخليد اسماء الشهداء بكتابة اسمائهم بماء الذهب وتعليقها بكافة الشعب الدستورية ونختم هاته البسطة بكلمة قالها احد عواهل الشرق الحديث وهي جديرة ان تسجل على صفحات (العمل الاغر) ونحن نودع شهداء الوطن الوداع الاخير قال (هناك حقيقة يجب على متوليي ادارة العالم ان يضعوها نصب اعينهم وهي ان الافكار لا تموت بالمدافع والبنادق والجبر والشدة وقد اثبتت التجارب ان المظالم التي ترتكب في سبيل محاربة فكرة حرة تاتي بعكس النتيجة المبتغاة وتزيد الامة تمسكا بفكرتها وحقها في الحيا وقد اثبت ذلك الانقلاب الفرنسوي التاريخي الكبير وانتصار الفرنسويين على اعدائهم الذين كانوا يفوقونهم عدة وعددا وقوة واقتدارا » والتاريخ يعيد نفسه فهل من مدكر

محمد التيجاني بوقطفه

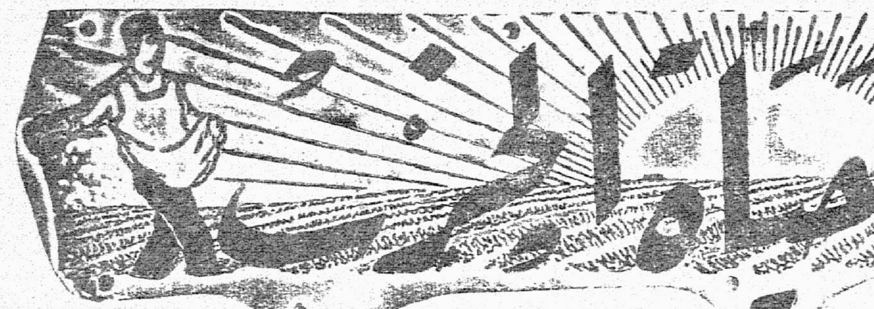

منزل تميم

احتجاج وتضامن مع جمعية النجم الكشافي التونسي

نحن فرع جمعية النجم الكشافي بمنزل تميم نحتج بكل قوانا على مساعي الحكومة الغاشمة في تتبعها ضد مركز جمعية النجم الكشافي التونسي النبيل وتنكر عليها هذا السلوك المنافي للعدالة والانصاف وانا متضامنون ومتحملون جميع المسئوليات مع ادارتنا العليا كيفما كانت التكاليف

الامضاء

محمد بن علي الماجري

الكاتب العام للفرع الكشافي بمنزل تميم

تكذيب

ان شعبة احيم جربة الدستورية تبرد بأتم معنى الكلمة مانشرته جريدة الارادة بعددها عدد ٢٦٨ المورخ في ٣ فيفري سنة ١٩٣٧ في تاييد الثعالبي واتباعه — بل انها تستنكر اعمال المفسدين الضالين وتؤيد اعضاء الديوان السياسي المخاصين فيما يدعون اليه وتعمل لتلك الغاية الشريفة تحت لوائهم وتاثيرهم والله لا يضيع اجر من احسن عملا

الكاتب العام

رادس

يوجد ببلد رادس الجميلة بعض اكواخ يقطنونها اولئك الذين عضهم الاستعمار بنابه واتصلوا بالقدر الكافي من تفقيره حتى صاروا عالة على غيرهم يقاسون الم الجوع والعراء والبرد القارس وهجير الصيف منظر يفتت الاكباد ويدمي الفؤاد . الامر الذي استفحشه وانكره المستعمرون برادس فارسلوا ابرقية الى المراقب يطلبون فيها اراحتهم من جيرانهم البؤساء فلم يتوان في اجابة مطلبهم فبعث بكوكبة من السبايس والشرطة قد قدت قلوبهم من الحجر فشردوهم بعد الشتم والضرب .

محمد السعيدي

تاييد واحتجاج

بناء على ما قرره مؤتمر الجامعة التونسية المنعقد في ٢٩—٣٠ جانفي ١٩٣٨ الذي وقع فيه تجديد الهيئة بصفة قانونية فان عملة منجم المضيلة باسان مكتبها تؤيد جميع افراد الهيئة عموما والكاتب العا خصوصا كما انها تنكر الاجراءات التي اتخذته الحكومة ضد الاتحاد النقابي التونسي بمدينة بنزرت من حله وحل جميع النقابات كما انها تنكر التتبع العدلي الواقع على بعض المنتخبين للجامعة في المد الاخيرة حسبما قرره مؤتمر الجامعة

الامضاء

الكاتب العام بلقاسم

جمعية الشبان المسلمين بتونس

ان جمعية الشبان المسلمين التى عقدت اجتماع عاما يوم الاحد ٦ مارس ١٩٣٨ للنظر في سير الجمعية واتخاذ الوسائل اللازمة للنهوض بها وترقيته من الجهة المادية والادبية قد قررت بالاغلبية المطلق للاعضاء الحاضرين تجديد الانتخاب حالا

وحيث غادر الرئيس غير القانوني الجلسة مع افراد من هيئته فقد اعتبر مستقيلا هو ومن ذكر واذذاك انتخبت الجلسة مكتبا للانتخاب فكانت النتيجة كما يلي :

الرئيس — الرشيد ادريس

امين المال — يوسف بن عاشور

الاعضاء

احمد عاشور . البشير المهيري . الهادي سلي

خميس الشامخ . رضا الشاهد . محسن شريطة .

سليم بن عازي . محمد علي الشامخ عبد العزي

ابن موسى

الى معاضدة مشروع بنكك الوطني الوحيد

ايها الشعب النبيل